



أهمية توعية الحجاج والمعتمرين وقاصدي المسجد الحرام بالمحافظة على البيئة

إعداد
د. عبدالعزيز بن محمد الغامدي
رئيس مجلس الإدارة



حي الرحاب - طريق الأمير متعب
مركز الأقصى للأعمال
الدور الخامس - مكتب 514



info@nmamakkyah.sa
www.nmamakkyah.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✉ info@nmamakkyah.sa

🌐 nmamakkyah.sa

📍 حي الرحاب - طريق الأمير متعب - مركز الأقصى للأعمال - الدور الخامس - مكتب 514

تعتبر المحافظة على البيئة من القضايا الحيوية التي تشهد اهتماماً متزايداً على مستوى العالم، خاصة في الأماكن المقدسة مثل المسجد الحرام في مكة المكرمة، حيث يتجمع ملايين الحجاج والمعتمرين سنوياً. في هذا السياق، تلعب توعية الحجاج والمعتمرين دوراً أساسياً في حماية البيئة والحفاظ على استدامتها خلال موسم الحج والعمرة. جمعية نماء مكة للسقاية والرفادة وغيرها من المؤسسات الخيرية والخدمية في مكة المكرمة تعمل على تعزيز الوعي البيئي بين الحجاج والمعتمرين من خلال نشر مفاهيم الاستدامة وحفظ الموارد الطبيعية.

1 أهمية توعية الحجاج والمعتمرين بالمحافظة على البيئة

1. تقليل التأثيرات البيئية السلبية خلال موسم الحج

خلال موسم الحج، يتجمع ملايين الحجاج والمعتمرين في مكة المكرمة، مما يؤدي إلى ضغط كبير على الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة، بالإضافة إلى النفايات التي تنتج عن الاستهلاك الكبير. توعية الحجاج والمعتمرين يمكن أن تساعد في:

- تقليل الهدر في استخدام المياه والطعام.
 - الحد من النفايات البلاستيكية وغيرها من المخلفات غير القابلة للتحلل.
 - ترشيد استهلاك الطاقة في الأماكن العامة والمرافق.
- إحدى الدراسات أظهرت أن الماء يُستهلك بكميات كبيرة في موسم الحج بسبب كثافة الحجاج، مما يؤدي إلى تهديد الموارد المائية في المنطقة. التوعية بكيفية ترشيد استهلاك المياه واستخدامها بشكل مسؤول يساهم في حماية البيئة.

2. تعزيز روح المسؤولية الاجتماعية لدى الحجاج

تعد توعية الحجاج والمعتمرين بقضايا البيئة جزءاً من المسؤولية الاجتماعية التي يجب على كل فرد أن يتحملها. فالحفاظ على البيئة ليس واجباً حكومياً فقط، بل هو مسؤولية جماعية تشمل الأفراد والمجتمعات. من خلال التعليم المستمر والتوجيه، يمكن تعزيز الوعي في نفوس الحجاج والمعتمرين بأنهم جزء من حل المشكلة البيئية، وليس جزءاً من المشكلة نفسها. فالتوعية تجعلهم يدركون أهمية العمل المشترك للحفاظ على البيئة، مما يعزز من ثقافة الاستدامة.

3. تحقيق التوازن بين العبادة والحفاظ على البيئة

في الإسلام، تُعتبر البيئة من نعم الله التي يجب الحفاظ عليها، حيث جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تدعو إلى حسن التعامل مع الأرض وحفظ مواردها. من خلال توعية الحجاج والمعتمرين، يمكن ربط الحفاظ على البيئة بـ العبادة، مما يجعلهم يشعرون بأن الحفاظ على البيئة جزء من التقوى والعمل الصالح. الحديث الشريف: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلَائِفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (رواه البخاري). هذا الحديث يعكس أهمية العناية بالأرض والموارد الطبيعية كجزء من مسؤولية الإنسان في الأرض.

4. تقليل التلوث وتحسين جودة الهواء والماء في مكة المكرمة

خلال موسم الحج ، يعاني العديد من المدن المقدسة من تلوث الهواء والماء بسبب الازدحام السكاني والأنشطة البشرية. توعية الحجاج والمعتمرين يمكن أن تساهم في:

- الحد من التلوث البيئي: من خلال تشجيع الحجاج على التخلص الآمن من النفايات وإعادة تدوير المواد.
- تحسين جودة الهواء: من خلال نشر ثقافة الحد من استخدام السيارات والتشجيع على استخدام وسائل النقل العامة أو المشي.
- حماية المياه: من خلال تقليل استهلاك المياه والحد من هدرها في عمليات الطهارة أو الاستحمام.

5. تعزيز الثقافة البيئية في المجتمع المحلي والعالمي

توعية الحجاج والمعتمرين لا تقتصر فقط على الحجاج الذين يزورون مكة في موسم الحج ، بل تمتد إلى المجتمع المحلي والمجتمع الدولي. الحجاج يعودون إلى بلدانهم حاملين معهم رسائل بيئية يمكن أن تؤثر في المجتمعات التي يعيشون فيها. من خلال توعية الحجاج، يمكن نشر الثقافة البيئية بشكل أوسع ، حيث يصبح الحجاج سفراء للبيئة، ينقلون رسائل الحفاظ على الموارد والبيئة إلى أسرهم ومجتمعاتهم بعد العودة إلى بلدانهم.

6. دعم المبادرات البيئية المستدامة

جمعية نماء مكة للسقاية والرفادة وغيرها من المؤسسات الخدمية في مكة المكرمة يمكنها تنظيم مبادرات بيئية مستدامة تستهدف الحجاج والمعتمرين، مثل:

- محطات لإعادة تدوير النفايات في الأماكن العامة.
- تقنيات حديثة لتوزيع المياه مثل محطات السقاية الذكية التي توفر المياه بشكل فعال.
- إطلاق حملات توعية حول ترشيد استهلاك الطعام والماء وتقديم نصائح بيئية على مدار موسم الحج.

هذه المبادرات تساهم في تقليل التلوث، الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز الاستدامة البيئية في مكة المكرمة.

1. حملات إعلامية وتوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

تسعى الجمعية إلى إطلاق حملات توعية عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ، إنستغرام ، و تويتر وغيرها لنشر الوعي حول أهمية ترشيد استهلاك المياه والطعام وحماية البيئة.

2. ملصقات إرشادية في الأماكن العامة:

توزيع ملصقات إرشادية في محطات السقاية، محطات النقل ، والساحات المحيطة بالحرم المكي ، تتضمن نصائح للحجاج والمعتمرين حول كيفية الحد من هدر الطعام، ترشيد استهلاك المياه، وإعادة تدوير النفايات.

3. ورش عمل وحلقات توعوية:

تنظيم ورش عمل و دورات تدريبية للحجاج والمعتمرين في المناطق العامة حول حفظ النعمة و ترشيد استهلاك الموارد، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية إدارة النفايات.

4. التعاون مع الشركاء المحليين والدوليين:

التعاون مع الجهات الحكومية و المؤسسات الخاصة لتنفيذ مشاريع بيئية مثل محطات سقاية ذكية ، محطات لإعادة تدوير النفايات، وتوفير عبوات مياه صديقة للبيئة.

5. التوعية من خلال الخطاب الديني:

استخدام الخطاب الديني في المساجد و الندوات الدينية لتوضيح أهمية المحافظة على البيئة وفقاً للتعاليم الإسلامية، مثل قول الله تعالى في القرآن الكريم: "إِنَّ اللَّهَ يُؤْمِرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَقَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا" (النساء: 58).

الخلاصة:

توعية الحجاج والمعتمرين وقاصدي المسجد الحرام بالمحافظة على البيئة تعد أمراً حيوياً لضمان استدامة الموارد الطبيعية في مكة المكرمة خلال موسم الحج والعمرة. من خلال الوعي البيئي، يمكن تقليل التأثيرات البيئية السلبية تحقيق التوازن بين العبادة وحماية الأرض، وتوفير بيئة صحية وآمنة للحجاج والمعتمرين . تعتبر هذه التوعية جزءاً من المسؤولية المجتمعية التي يجب أن تساهم فيها كل جهة من الجهات العاملة في مكة المكرمة، بما في ذلك جمعية نماء المكية للسقاية والرفادة.



✉ info@nmamakkyah.sa 🌐 nmamakkyah.sa
📍 حي الرحاب - طريق الأمير متعب - مركز الأقصى للأعمال - الدور الخامس - مكتب 514